No. 477 vol. 8

السنة الثامنة العدد ٤٧٧ السبت في ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩٢٦ الموافق ١٦ ربيع الاخر الهجري سنة ١٣٤٥

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

جريدة سياسية تصدر مرة في الاسبوع مسجلة في دائرة البوسطة العمومية
في القدس . نمرة صندوق البريد ٢٣١

القدس

JERUSALEM
Saturday 23 October
1926

رئيس سياسة الجريدة
بولس شحادة

Editor :
B. SHIHADEH

مدير ادارة الجريدة
ثيودوري صروف

Manager :
T. SARROUF

الوطن في خطر

— افيقوا — اعملوا لبلادكم — طالبوا بحقوقكم —

﴿ ماتت الصهيونية فلتعش البلاد ﴾

٤

انتبهوا ايها الناس وعوا واصغوا بآذانكم واسمعوا فان فلسطين من اقصاها الى اقصاها تناديكم الى العمل والى السعي في سبيل حريتها واستقلالها كنتم تخشون من الصهيونية واخطارها وكنتم تظنون انها الخطر الوحيد على بلادنا وحياتنا واستقلالنا وكم كان كاتب هذه الاسطر يدلي لكم بالحجج والبراهين بان الصهيونية ليست باكثر من شبح وهمي خلقته لنا السياسة الاستعمارية البريطانية لتلهينا به عنها وعن المطالبة بحقوقنا المهضومة منها ولم يكن انذاك من مصدق لهذه الاقوال ولا من مقتنع بالحجج والبراهين فما قولكم اليوم ونحن نرى مركز الصهيونية ومشعلها الذي ترفعه علماً ورمزاً لنجاحها وشبكا لدعوتها وجمع الاموال لحركتها الا وهي مدينة تل ابيب اصبحت قفراء من سكانها ينعق اليوم على اطلالها وقد تركها سكانها وعادوا الوفاً الوفاً من حيث اتوا تاركين الدار تنعى من بناها غير آسفين ولا حزانى على ملايين الجنيهات التي انفقوها في بلادنا وخسروها في هذا الوطن الذي طمعوا به وظنوا انهم يستطيعون ان يبتلعوه لقمة سائغة ؟ نعم قد ترك الصهيونيون قصورهم الجميلة . وحدائقهم الغناء . وقبار كهم التي تعبوا على تأسيسها كثيراً وذهبوا من حيث اتوا وما ذلك الا لانهم تحققوا فشلهم وتأكدوا ان فلسطين كانت ولا تزال وستبقى عربية وللعرب واكبر دليل على ما نقوله اللوحات والاعلانات التي لا تعد ولا تحصى المعلقة على شرفات وابواب البيوت في تل ابيب وكلها تحوي احدى الجملتين اما : هذا البيت للبيع ، او هذا المحل للآجار .

بينما نرى العربي الذي لا يملك من المال عشر ما يملكه اليهودي قد ضحك من ذقون اليهود وباعهم بعض اراضيه باثمان لا يحلم المرء ان ينالها في المنام ثم عاد واشترى الكثير من املاك اليهود باقل من نصف ما كلفتهم

نعم فشلت الصهيونية وماتت ونؤكد بانه لن تقوم للصهيونيين قائمة بعد اليوم بعد هذه التجربة الاولى التي كانت تؤيدها الدول وتساعدها وبعد ان حرب اليهود بكل قواهم ان يحققوا املهم ويعيدوا مجد آبائهم واجدادهم الغابر فجمعوا من اموالهم ما جمعوا وهجموا على فلسطين هجوم الوحوش الكاسرة على الفريسة ولكن فلسطين ابت ان تحضن غير ابنائها البررة فخاصمين فرمت الغرباء ثانية للبحر غير آسفة عليهم ولا متمنية لهم عوداً ولا رجوعاً .

قلنا انه لم يبق امامنا البعبع الوهمي الذي صورته لنا بريطانيا ووضعته نصب اعيننا شبحاً تخوفنا به في كل وقت وفي كل آن فلماذا اذاً لا نقوم وننهض من رقادنا ونطالب باثمن شيء تقدسه الامم الحية التي ينبض في عروقها دم الحياة ؟

نحن في فلسطين امة عربية لنا مجد ولنا تاريخ ، ولنا ماض ونحن شعب راق نعرف الخبيث من الطيب والصالح من الطالح . فنا قبل الحرب نطالب باستنشاق هواء الحرية والعيش السعيد لنعيد مجدنا وحريتنا وماضينا ومدنيتنا وحاربنا من اجل ذلك وارقنا دماء اطهر شباننا واحسن رجالنا وضحينا راحتنا وكثيراً من اموالنا وثروتنا فما معنى اننا نحرم اليوم حتى مما كان في ايدينا في عهد الترك قبل ان نضحي ما ضحينا ونعمل ما عملنا ؟

كنا في زمن الاتراك حكام البلاد ومديريها والقائمين في ادارتها ولم يكن في فلسطين كلها من الاتراك الا بضع افراد يعدون على الاصابع ومتصرف القدس وحده فما بالنا اليوم يدير البريطاني بلادنا ويحكم في رقابنا ويسن لنا القوانين ونحن سكوت لا نبدي ولا نتكلم ولا نطالب بشيء ؟

الا ايها الزعماء افيقوا ويا ايها النوام ويحكم هبوا من سباتكم وقوموا واسعوا في سبيل حرية بلادكم .

نحن لا نرضى ان نظل عبيداً اذلاء بل نريد ان تكون لنا حكومة وطنية وراية عربية ونكون حكام البلاد والقابضين على ناصية الحكم والادارة فيها ولا نقبل ان يكون للبريطاني في ادارتنا غير حق المشورة والتدريب فقط لا غير وذلك كما نص علينا قرار صك المعاهدة في لوزان فالى المطالبة في ذلك والى تحقيق ذلك ايها المواطنون ادعوكم فالى الامام الى الامام

القدس « الشطير »

الغلاء الفاحش

لو كانت فلسطين تستورد من الخارج ما لا تستطيع ان تعمله في بلادها كالمنسوجات مثلاً لهان الامر وقلنا ان لها اسوة ببلاد الشرق الاخرى التي لا تزال الصناعة فيها في المهد .

ولكن ماذا نقول وفلسطين تستورد من الخارج كثيراً من حاجياتها كالبيض والخضر والقمح والبازيلا والفاصوليا والبطاطا ؟ أو ليس ذلك برهاناً واضحاً على ان هذه البلاد تتدهور الى الفقر وهي لا تدري ؟ أليس ذلك برهاناً على ان الاموال التي فيها تقل في كل سنة عن السنة التي قبلها ؟

نخجل والله امام الغريب وامام انفسنا حينما نقول له ان اكثر البيض مثلا يأتينا من مصر . وحينما نقول له ان الخضار في الشتاء كالباذنجان مثلاً يأتينا من ايطاليا والتفاح من ازمير وايطاليا واميركا ، أي برهان اعظم نستطيع ان نقدمه على تأخر الفلاح وفقره ؟

يريد بعض الناس ان يحيوا البلاد بالسياسة ولكن ليس بالسياسة وحدها تحيا البلاد ، بل باقتصادياتها واقتصادياتها فقط ، وهذه الاقتصاديات لسوء الحظ قد اصبحت في اسوأ حالة . واغنياؤنا مكتفون بما رزقهم الله وبما يسلفونه من اموالهم لهذا الفلاح المسكين بفوائد فاحشة .

نحن لا نحب ان نضع كل اللوم على الحكومة وعلى الاغنياء بتأخر الفلاح . الفلاح نفسه ايضاً ملوم اذ ما الذي يمنعه ان يكون في البيت الواحد بدل الدجاجة دجاجتين وبدل العشر عشرين وبدل العشرين اربعين . الدجاج لا تكلف الفلاح نفقة . لها على المزابل ما يقوم بمعيشتها ، فاذا تضاعف عدد الدجاج في البلاد مرتين او ثلاثة فلا نعود نحتاج ان نأتي بالبيض من مصر بل يكون عندنا ما يكفينا . وبدلاً من ان تتسرب الدراهم الى البلاد الاخرى تبقى في بلادنا .

ثم ماذا يمنعه ان يكثر من زراعة الخضار واكثرها تعيش من دون ماء . اذا كثرت هذه في البلاد خفت وطأة الغلاء الفاحش اولاً وبقيت الاموال فيها ثانية ، وبدلاً من ان ينفق الفلاح اوقاته بالفساد وبالاقوال التي لا تغنيه ولا تزيل عنه فقره ينفقها في العمل فيعيش هو ويعيش غيره .

ولكن اكثر الفلاحين لا يقرأون ما تكتبه الصحف ، لان ليس هناك دوائر بريد توصل اليهم الجرائد . وليس في الامة من يغار على هذا المخلوق الضعيف لينقذه مما هو فيه سوى التاجر الذي هرى جلده بالفوائد الباهظة وسوى الطوافين الذين يذهبون الى القرى اما لجمع اعانات لا يعلم الا الله اين تذهب ، واما لجمع اصواتهم عند الانتخابات . والنعم بهولاء التجار وبهولاء الطوافين !!!

رواية العدد

الجاسوس

كان يسكن في قرية صغيرة من قرى جبل الدروز فتى اسمه خالد كان والده على شيء من الثروة والوجاهة والعلم. فاهتم بتربية ابنه تربية حديثة منذ نعومة اظفاره. ولذلك لم يكد يبلغ العاشرة من عمره حتى بعث به الى احدى المدارس الداخلية في بيروت وكانت المدرسة تخص احدى الارساليات الفرنساوية فشب الولد يعرف من تاريخ فرنسا اكثر مما يعرف من تاريخ بلاده، ويعرف عن ابطال فرنسا وشعرائها وملوكها وتقاليدها اكثر مما يعرف عن ابطال بلاده وشعرائها فكنت اذا حدثته مزج حديثه بالفاظ فرنساوية، واصطلاحات اجنبية، ولم يتغن امامك الا بمجد فرنسا وعظمتها الخالدة، فنسي ان هناك امة عربية كان لها مجد وشأن عظيم في التاريخ، نسي ان في امته ابطالاً خالدين، وشعراء مجيدين، وفلاسفة كباراً، نسي كل شيء يتعلق بامته ولم يذكر الا ما تلقنه في تلك المدرسة الاجنبية عن عظمة بلاد غير بلاده، وشعب غير شعبه.

خرج خالد من المدرسة غريباً في روحه وعادات بلاده وتقاليدها غريباً عن وطنه بل كان يحتقر امته، ويحتقر وطنه ويزدري بكل ما هو عربي. ولو بقي له قلبه العربي لهان الامر ولكنه كان غريباً بعقله وقلبه وهناك الطامة الكبرى التي تجرها بعض هذه المدارس الاجنبية على البلاد، فانها بدلاً من ان تخرج اناشباناً يتغنون بعظمة تاريخهم و يعملون على اصلاح الفاسد في امتهم تقذفهم الى البلاد وقد نسوا كل علاقة لهم ببلادهم بل يتمنون ان لا يكونوا من ابنائها.

حدث انه كان في تلك القرية شاب طويل القامة، مفتول العضل ذو طلعة بهية شجاع كريم اسمه صادق وكان هذا الشاب على سذاجته وفقره وجهله يحمل بين جنبيه قلباً رقيقاً وعواطف جميلة وشعوراً وطنياً صحيحاً. لم يكن يعرف ان يقرأ ما في الكتب التي تؤلفها الناس، ولكنه كان يقرأ كل يوم فصولاً من كتاب الطبيعة الذي الفه الله. فكان يعرف كثيراً من اسماء الحيوانات والحشرات والنباتات التي تعيش في جبله، وكان يعرف ان له بلاداً لها عليه واجب، وان له امة يجب ان يحبها ويخدمها، ويعلم ان الفضيلة فضيلة سواء صدرت من غني او فقير، من كبير او صغير، وان الرذيلة رذيلة ايا كان مرتكبها، وقد علمته الطبيعة ان يكون صادقاً شجاعاً ينطق بالحق ولو كان فيه هلاكه، فعرف بين قريته بالصادق وقد قالوا ان الاسم في هذه المرة قد طابق المسمى في حين ان الاسماء في الغالب لا تطابق مسمياتها فتجد رجلاً اسمه كريم وهو بخيل، واخر اسمه جميل وهو قبيح، واخر اسمه لطيف وهو فظ غليظ وكل ذلك يصادفه القارىء كل يوم في حياته.

احب اهل القرية صادقاً لانهم وجدوا فيه مثال الاخلاص واللطف والكرم ولكنهم كرهوا خالداً فانه منذ خرج من المدرسة وجاء القرية لم يصادفوه يوماً يبتسم، بل كان دائماً يحتقرهم، ويحاشيهم اذا كلمهم ظاناً بنفسه انه اصبح في الدنيا شيئاً مذكوراً، وان اهل قريته لا يستحقون ان يسمعوا تلك الجواهر التي تخرج من فمه، وانهم بالنسبة اليه حيوانات خلقها الله لقضاء حاجاته منها. والقروي لا يجرح عواطفه شيء اكثر من رجل كان بالامس واحداً مثله واليوم اصبح متكبراً، متغطرساً يشمخ بانفه عليه، لا يتنازل ان يكلمه، واذا كلمه مرة كلمه بجفاء وغلظة وكبرياء. وما القرويون الا كسائر طبقات البشر لا تملك قلوبهم الا باللطف والاحسان والبشاشة.

كان لصادق ابنة عم اسمها جميلة وهي كاسمها جميلة. لها فم صغير واسنان كاللؤلؤ. وكانت قمحية اللون. وجهها كان طافحاً بالنور الذي تراه غالباً في وجوه القرويات بنات الجبال. كانت معتدلة القامة، وكان شعرها اسود كالليل، وكان الذكاء يشع من عينيها. وكانت تتجلى فيها سذاجة القرويات وشجاعتهن: وكانت في الوقت نفسه خفيفة الروح جداً، لا تفارق الابتسامات فمها، ولكن الويل كل الويل لمن يكون امامها اذا غضبت، ولا تغضب الا لحق، فانها تنقلب حينئذ من حمامة الى لبوة فقدت اشبالها، ولذلك كان اهالي البلدة يحبونها ويخافونها في وقت واحد.

قطعت مرة جميلة على ابن عمها صادق الذي كان يكبرها بخمس سنين ولذلك لم يكن يجسر احد من ابناء القرية ان يطلب يدها من ابيها لانه كان يعلم ان ذلك مستحيل ما دام صادق في قيد الحياة.

احبت جميلة صادقاً، واحب صادق جميلة، منذ كانا صغيرين وكثيراً ما كانا يذهبان معاً الى الحقول يجمعان الزهور و يرعيان السخل وهما جذلان ينشدان اناشيد القرى قانعان بما رزقهما الله من المال القليل، معتقدان ان الصحة والشباب هما خير ثروة للانسان. وكانا كثيراً ما يتحدثان عن مستقبلهما بتلك السذاجة القروية وكانا لا يريان فيه الا الهناء والسرور والصفاء.

* * *

حدث ذات يوم بينما كان خالد يتنزه في بعض الحقول اذ رأى جميلة تسير بجانب ابن عمها صادق فاعجبه جمالها فصمم من تلك الساعة ان يقترن بها مهما وقف في سبيله من العوائق. وقد ظن في نفسه ان والدها لا يمانع في قبوله زوجاً لابنته لا سيما وهو فتى غني متعلم، وابوه ذو مقام معروف في القرية.

عاد خالد في المساء وقص على والده ما عزم عليه. فاقنعه والده ان لا يتشبث بامر كهذا لان الفتاة مخطوبة منذ صغرها على ابن عمها، وان والدها لا يمكن ان يرجع عن قوله، وان الفتاة تحب ابن عمها حباً صادقاً ولا ترضى عنه بديلاً. غير ان هذا الكلام لم يزد الا اضطرام النار في قلب خالد، واخذ من تلك الساعة يفكر في وسيلة يربح بها الفتاة، وينصب الشراك لاغتيال خطيبها لانه علم انه هو العقبة في سبيله

كان خالد من الشبان الذين لا يعرفون الفضيلة معنى. تعلم في المدرسة على يدي اساتذته ان الغاية تبرر الواسطة. فالغاية عنده ان يقترن بجميلة مهما كانت الواسطة التي توصله الى هذه الغاية. فبعد ان قدح زناد الفكرة رأى ان يلتجيء الى حاكم السويداء المسيو كاربيه وهو فرنساوي له من الاعمال الشاذة والطرق الاستبدادية ما يخجل ان يأتي به رجل لم يسمع باسم المدنية. ولما كانت اعمال هذا الحاكم مشهورة، وقد كانت السبب الاكبر في اندلاع الثورة السورية فاننا نكتفي بالاشارة اليها في روايتنا هذه تاركين للتاريخ الصادق الذي لا يحابي احداً تدوينها.

ذهب خالد الى هذا الحاكم وعرض نفسه عليه ان يكون جاسوساً فرحب به وفتح له ذراعيه وقلبه. وكيف لا يرحب به والجاسوسية عند دول الاستعمار هي المحور الذي تدور عليه سياستهم؟ فاخذ خالد من ذلك الوقت ينقل اليه من الاخبار ما يوافق ميل الحكومة ورغائب قلبه الفاسدة فكان من جملة ضحايا مهنته الدنيئة هذه صادق ذلك الرجل الحر الصادق الوطني فقد وشى به خالد انه من اعداء الحكومة ومن اعداء الحاكم، وانه أخذ ينظم ثورة ليقلب الحكومة الى غير ذلك من الوشايات التي لا تصدق عن رجل ساذج لا يشتغل بالسياسة ولا يعرف القراءة والكتابة. غير ان الحاكم صدق كل ذلك، وهؤلاء الاجانب يصدقون كل وشاية وان كانت غريبة لا تحتمل التصديق، فارسل في الحال قوة عسكرية قبضت على صادق ثم امر ان يزج بالسجن من دون تحقيق او سؤال

عرفت جميلة ان ما وقع عليها كان سببه خالد فكرهته كرهاً شديداً وصممت من ذلك الوقت ان تفدي حبيبها بروحها. وعبثاً حاول خالد ان يقترب من جميلة او ان يحملها على النظر اليه، او الحديث معه مع ما ارسل اليها من الوسائط.

* * *

لم يمض الا الزمن القليل على سجن صادق في السويداء حتى اندلعت نار الثورة في كل انحاء جبل الدروز فحمل الشبان بنادقهم وسيوفهم وهجموا على الجنود الفرنساوية في كل مكان فكانوا ينتقلون من نصر الى نصر، من مجد الى مجد، حتى كانت موقعة السويداء المشهورة تلك المعركة التي بنت للامة العربية مجداً جديداً وفخراً خالداً. لم يكن اولئك الابطال يخافون الموت، بل ما احلى الموت عندهم في سبيل الوطن فكانوا اذا ساروا للقتال يهزجون بالاناشيد الوطنية، و يتغنون باغنية

وأما اولئك الذين يغارون على الفلاح غيرة حقيقية فيجولون في القرى يعلمونه كيف يربي الدجاج والنحل مثلا وكيف يترك الفساد ويهتم باموره فقط كيف يكون نظيفاً فلا تقترب اليه المكروبات، كيف يزرع الخضار والاشجار، كيف يهتم بمصلحته نعم اولئك الذين يغارون على مصلحته ومصلحة بلادهم فهم مفقودون!

بحثت عنهم فلم اجد لهم مكاناً تحت الشمس!

فما اتعس هذه البلاد بأبنائها!!

الاستقلال والحرية . كان كل واحد منهم بطلاً ، وما اجمل البطولة في ميادين القتال وفي سبيل الوطن . ساروا جميعهم في طريق المجد وطرق المجد توصل حتما الى الموت .

جرت الموقعة ، وكانت موقعة هائلة . لم يكن للموت من قيمة في تلك الساعة . كنت ترى الاسود العربية تهجم على العساكر الفرنساوية بقلوب قدت من الصخر . وكان يرى في مقدمة الهاجمين فتى لم تخط شارباه بعد فكان يحمل على الاعداء بقوة عجيبة فلم يكن احد يستطيع ان يقف امام وجهه . كانت كل ضربة تقع من يده تذهب برأس جندي فرنساوي فكأنه ملاك الموت ارسله الله ليحصد رؤوس اولئك المستعمرين الذين جاءوا الى سوريا ليذلوا اهلها ويستعبدوهم . فكان هذا الفتى اعجوبة تلك المعركة وحديث القائد والجنود .

انتهت المعركة وانتصر الثوار السوريون انتصاراً كبيرا كتب لهم انق صحيفة في تاريخ الثورة . ولما انجلت المعركة اخذ القائد يتفقد الجرحى فوقعت عينه على ذلك الفتى فراى الدم يسيل من كتفه وصدره فامر في الحال ان ينقل الى المستشفى فنقلوه وهو لا يعي ولكنه لم يصل المستشفى حتى فتح عينيه فرأى القائد العام بجانبه ففتح فمه وقال للقائد : « هناك هناك في السجن .. ارسل قوة الى السجن واخرج من فيه .. هناك في السجن رجل مسجون ظلماً وعدواناً .. انه حبيبي ايها القائد ...... هو ابن عمي وحبيي ...... قال الفتى ذلك وغاب عن الصواب . فارسل القائد في الحال من اخرج المسجونين من السجن ، ودعا بالطبيب ليضمد جراح البطل . وكم كان دهش الطبيب عظيماً يوم كشف عن صدر ذلك الفتى ليضمد جراحه فاذا هو فتاة متسترة بلباس الرجال ..

بقيت الفتاة — ولا بد ان يكون القارئ قد عرف من هي — مدة طويلة تتقلب على فراش الآلام وكانت لا تصحو الا دقائق قليلة ثم تعود الى غيبوبتها الى ان صحت يوماً فوجدت رجلاً راكعا امام سريرها والدموع ملء عينيه ووجهه شاحب كوجوه الموتى .

صادق !

جميلة !

أهذا انت يا صادق ؟

أهذه انت يا جميلة ؟

آه كم انا سعيدة الان ! اشكر الله الذي من علي برؤياك مرة ثانية يا صادق

قالت ذلك ثم غابت عن الوجود مرة اخرى .

ولم تفتح عينيها الا لتودع حبيبها الوداع الاخير ...

* * *

بينما الناس كان يدفنون جثة جميلة في السويداء اذا بطيارة فرنساوية تحلق فوق رؤوسهم اخذت تلقي عليهم القنابل الكبيرة . فلما عادت الطيارة من حيث اتت اجتمع الناس مرة ثانية فوجدوا بالقرب من القبر جثة ملقاة . نظروا اليها فاذا هي جثة خالد ذلك الجاسوس الذي قتل بسلاح القوم الذين كان يتجسس لهم .

وفي اليوم التالي جاء اهل جميلة ليزوروا القبر ، فرأوا صادقا راكعاً امامه فلما اقتربوا منه وجدوه جثة لا حراك بها . فدفنوه بجانب قبر حبيبته ...

يا لشماتة الاعداء

يؤلمني جداً ان اتقدم بمثل هذه الكلمة الى رجال صحافتنا الكرام . الى من يجب ان يكونوا عنوان نهضتنا ومرآة تعاضدنا وتكاتفنا . نعم انها لحالة تستوجب شماتة الاعداء . ومن ينكر ذلك واني لا اخال واحداً ممن يتطلعون الى الخطة التي تسير عليها بعض صحفنا بجرأة انكارها . في وقت نحن احوج به الى رتق الفتق في وقت تمددت فيه احزابنا وتفرقت كلمتنا . تقدم صحفنا وتملا اعمدتها طعنا الواحدة بالاخرى . فيا لها من حالة تدعو الى اليأس والقنوط . انتم يا من يجب ان تكونوا في طليعة القائلين بوجوب توحيد الصفوف تفتحون ثغرة لادخال العدو ذلك العدو الواقف لنا بالمرصاد منتظراً منا اقل قنوط لكي تحمله برقياته وتجسمه وتوزعه للملا وتجعله برهاناً على عدم اهليتنا للاتحاد .

اللهم لقد توالت علينا المصائب من كل حدب وصوب ولم تعد لهذه الامة المسكينة طاقة على احتمالها فالهمنا على ان نعمل على ما فيه مصلحة هذه البلاد والهم صحافتنا على ان تعمل على الاتحاد والثبات وانا ندعو لعقد المؤتمر السابع الذي ينتظره كل مخلص لامته وبلاده والسلام

يافا خ . ت .

حول نقابة المحامين

شرع للمرة الاولى في تأليف نقابة للمحاماة في فلسطين واجتمع كثيرون من المحامين بدعوة من المستر بنتويش في العدلية وبعد مناقشات دامت بضع ساعات اخفق المشروع .

وبعد ذلك في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٣ ودت طائفة من محامي القدس الوطنيين وفي مقدمتهم المحامي فائز بك الحداد البحث بمشروع تأليف النقابة وحملوا سعادة قاضي القضاة على الاهتمام بالامر فاجتمع للمرة الثانية اكثر محامي القدس تحت رئاسته في العدلية ، وبعد المداولة بهذا الموضوع تقرر انتخاب لجنة موقتة لدرس هذا المشروع على ان تجمع آراء المحامين في باقي انحاء فلسطين بهذا الشأن ومن ثم تعرض ابحاثها على الهيأة العمومية وانتخب المحامون وقتئذ من بينهم اللجنة المذكورة واقتضى ذلك الاجتماع على ان يعقد مرة ثانية بعد ان تنتهي اللجنة من مهمتها

ولكن لم يتم شيء بهذا الخصوص من بعد ذلك واهمل امر تأليف النقابة الى الان .

ان كان السبب في ذلك تعذر التفاهم مع المحامين اليهود بشأنها افلا يمكننا تأليف نقابة وطنية تتألف من المحامين الوطنيين وتخدم تنظر في امورهم ؟

ان تأليف النقابة امر ضروري يجمع شمل المحامين وايجاد روابط الوداد والاخاء بينهم شأن ابناء المهنة الواحدة ، والبحث فيما يعود على صناعة المحاماة من ضروب الفوائد الادبية ، ووضع حد للفوضى السائدة اليوم في شؤون المحاماة والذود عن حقوق المحامين .

وعليه اتقدم الان بكلمتي هذه لحضرات الزملاء الوطنيين ادعوهم الى تأليف نقابة على المنوال المار ذكره في القريب العاجل ، لان انشاء نقابة لمثل صناعتنا في فلسطين اصبح من ضروريات حياتها ورقيها

المحامي احمد زكي الاسطه

كلمات حق

حضرة صاحب جريدة مرآة الشرق الغراء

كتب « متفرج » في عدد صوت الشعب الاخير مقالاً عن القضاء في فلسطين لم يقصد فيه الا ان يلصق بالمستر « تيوت » بعض الصفات الغير الحقة وقد اعملت فكري طويلاً لاهتدي على سبب تحامل المتفرج على القاضي فحاولت باطلا في اجهاد جهدي الوصول الى غايتي واخيراً وقفت الى الحقيقة وهي تتلخص في قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا

كان « المتفرج » في تفرجه يحمل عين السخط التي قلبت له فضائل المستر تيوت الى صفات قذفت بها عصبيته فرسمها على الورقة وهو متأكد بانها غير حقة وقد كان في غنى عن ذكر امور لا اساس لها وهل هو يعرف شيئاً عن سابق حياة المستر تيوت ؟ اظن انه لا يعرف شيئاً ولو عرف لما اشقى نفسه بذكر امور لا تتفق مع ما يحمله هذا القاضي من الميزات ولاجل ان تكون ايها القارئ على بينة من شيء من سابق حياته فانني اضع امام عينيك صفحة تجعلك على بصيرة من امره وتنطق الحكم العادل اذا لم تجعل للشخصيات سلطة على عواطفك .

قدم المستر تيوت نفسه سنة ٨٩٨ ليخدم حكومته وقد اجتاز الامتحان الذي اهله لان يشتغل وظيفة ادارية قضائية عالية ولم تكن الصفات العلمية التي تتطلبها مثل تلك الوظيفة سهلة هينة وقد كان يجب على « المتفرج » ان يذهب في ذلك الحين الى قاعة الامتحان ليرى بعينه ويسمع باذنه تلك المواضيع التي برز فيها المستر تيوت ففتحت له الحكومة بابها على مصراعيه تستقبل فيه صفات المأمور العالية وفضائله الرضية بعد ان عجمت عودها وتأكدت منها . ولما ان كان ممثلاً حسناً في وظيفته الاولى ارسلته الحكومة سنة ١٩٠٧ ليكون قاضياً في بلاد الهند ومنحته سلطة القاضي بأجلى معانيها فأثبت جدارته بمحكمتي البداية والاستئناف حيث اشتغل في كلتيهما ولم تكن لتمنحه تلك السلطة الا لتأكدها بانه اهل لها ولانه اثبت خلال خدمته الاولى بانه جدير بالرقي فأجابته على اقتداره واختباره بما يقضيه الحق ولما ان اشتعلت نيران الحرب العامة

ارسلته حكومته الى فرنسا وكليبولي بعد ان اعطته رتبة (ميجر) وهي رتبة عسكرية لا ينالها الا من يحمل صفاتها الاوهي الاقتدار والاخلاق فأثبت الميجر تيوت آنذاك انه يحمل صفات الميجر كلها ولما ان وضعت الحرب اوزارها وكان المستر تيوت احوج الى الراحة منه الى العمل ابتغى الراحة فلم تمط له اذان اللورد اللنبي فقد بعث اليه بدعوة خصوصية سنة ١٩١٩ يطلب اليه ان يكون قاضياً في فلسطين فأتى اليها وهو لا يعرف من لغة اهلها حرفاً واحداً . فهل يمكن للمتفرج ان يتخيل في نفسه درجة اقتدار ومقدار علو اخلاق الشخص الذي يدعوه اللورد اللنبي بصورة خصوصية ليخدم القضاء في فلسطين ؟ لا بد بانه يقدر ذلك ويعلم بان المستر تيوت لم يحز ثقة اولي الامر الا بما يحويه من الاخلاق الرضية والمعارف القيمة .

قلت ان المستر تيوت جاء الى فلسطين ولم يكن يعرف من لغة اهلها حرفاً واحدا والان يتكلم المستر تيوت بها قدر استطاعته ولا اظن بان غيره ممن يرافعون أمامه من ابناء اللغة يعرفونها اكثر منه وقد حاز الدرجة الاولى في امتحانها بين رفقائه فذلك فضل لا يجب ان ينكر على المستر تيوت واما دراسته الاولى فقد كانت عالية وعالية جداً ومن زملائه الذين يحملون مثل شهادته

(Barrister of law)

سعادة قاضي القضاة والمستر لايت والمستر كوبلند والمستر ويب . فان شخصاً امضى حياته بين درس كانت نتيجته طيبة عالية ووظائف ظهرت جدارته فيها باجلى مظاهرها يجب ان يرفع قدره ولا يحط بمنزلته .

تلك هي كلمة حق لا بد منها وقد وافق عليها اهل الحق ومنهم المحامون الذين اغضبتهم كلمة «المتفرج» المنشورة في جريدة صوت الشعب فلم يشاؤوا ان يصور المستر تيوت الا بما يستحقه من الصور الطيبة فذهبوا الى حضرته وكانت امارات التألم بادية على وجوههم وقدموا اليه شديد أسفهم ومنهم حسن افندي البديري وبذلك لم يعد «للمتفرج» لزوم لتصوير ما شاهده بعين سخطه والسلام

«منصف»

اخبار سوريا

«المندوب السامي الصامت»

اذا اطلقنا على المسيو جوفنيل لقب المندوب الثرثار نستطيع ان نطلق على المسيو بونسو المندوب الصامت فانه منذ جاء سوريا لم يفه بعد ببيان ما عن الخطة التي ينوي ان يسير عليها ولعله لا يفوه بشيء قبل ان يدرس الحالة درساً مدققاً ليكون حكمه مبنياً على العقل والمنطق والفائدة الحقيقية للبلاد .

اما الثوار فلا يزالون معتصمين في مراكزهم لا تجرؤ القوات الفرنساوية ان تقترب منهم . وقد لزموا في هذا الاسبوع جانب السكوت ليروا ماذا يأتي به هذا المندوب الجديد .

غير ان الافكار في دمشق لا تزال ثائرة وروح الحزبية هناك اخذ يظهر باجلى مظاهره . فمن القوم وهم الاكثرية المطلقة من يريد ان تسند رئاسة الحكومة الى الشيخ تاج الدين افندي الحسني . ومنهم وهم الجركس وبعض الموظفين الحاليين من يريد ان تظل الرئاسة في يد الداماد . ولكن المسيو بونسو لم يقل شيئاً بهذا الخصوص والارجح انه لا يقدم على عمل ما من هذا القبيل قبل ان يحل القضية السورية كلها لا جزءاً منها .

في بلاد العجم

دريفوس ثان .

ذكرت النشرة الفلسطينية انه جاءها من طهران ان قد اكتشفت مؤامرة يقصد بها اغتيال الشاه كان الخواجه حاييم احد اعضاء البرلمان مديرها وحاييم هذا من رجال اليهود المشهورين في تلك البلدان وعين اعيانهم . وتقول الجالية اليهودية هناك ان هذه المؤامرة لا صحة لها وانها دبرت لتشويه سمعة اليهود وهي تحسبها اشبه بحادثة دريفوس المشهورة . فلما علمت تلك الجالية ان الحكومة اعدمت حاييم بعثت برقية بواسطة اللجنة التنفيذية الصهيونية في بغداد الى اللجنة الصهيونية في لندن تشرح لها الحالة وتذكر ان اربعة من اليهود موقوفون وترجو الحكومتين البريطانية والاميركانية ان تتداخلا لاطلاق سراح المذكورين وتصرح الاخبار الاخيرة ان المعتقلين الاربعة سيحاكمون بعد ايام قليلة .

محلية

«الملابس وعلم الصحة»

ألقى الدكتور فوتي فريج خطاباً في جمعية اتحاد الشبان المسيحية عنوانه الملابس وعلم الصحة جاء فيه على تاريخ الانسان منذ اول عهده ايام كان عارياً متمتعاً بالصحة فتعود جسمه على الحر والبرد . ثم جاء على ذكر العراك ما بين الطبيعة والانسان وقال ان هذا العراك هو مصدر مدنيتنا التي من شروطها اللباس .

ومما جاء في خطابه : اما الانسان فلم يكتف بحثاً عن الطبيعة بل زاد عليها بسماحه لاصحاب المصانع ومخترعي الازياء ان يعبثوا بصحته وراحته بما يتحفونه به كل يوم من ضروب الازياء والالوان وذلك قصد التجارة فقط .

وذكر بهذا الشأن : يجب علينا ان نجعل الازياء واسطة نحصل بها على صحتنا لا غاية في نفسها مهما كلفتنا وليكن شعارنا : الصحة اولاً في الازياء ثم الجمال »

وبين ايضاً في خطابه : ان على الانسان استخدام الثياب لمساعدة اعضاء الجسم على غلبة الطوارئ الطبيعية كالبرد والحر والرطوبة وان احسن الثياب لذلك هي الملابس الصوفية اولاً ثم الحريرية للشتاء والقطنية فالكتانية للصيف بشرط ان تكون واسعة وتسمح للهواء ان يدخل ويخرج بدون عاقة .

«عقد اكليل»

عقد في رام الله اكليل السيد حنا ابرهيم سلامة طوطح على الانسة زهرة قشوع بحضور عدد كبير من وجهاء رام الله والقدس والقرى المجاورة وبعد حفلة الاكليل استقبل المدعوون في دار العريس حيث قدمت لهم المرطبات واصناف الحلوى وكانت الموسيقى اثناء ذلك تعزف بالحانها الشجية . وبعد انتهاء الحفلة ركب العريسان سيارة الى يافا وفي الصباح توجها الى مصر حيث يقضيان شهر العسل هناك .

«عقد اكليل آخر»

وكذلك عقد اكليل السيد فوتي الرفيدي من اهالي البيرة على الانسة نبيهة جشمه من رام الله ومما لا بد من ذكره دلالة على التآلف الوطني الصحيح بين المسيحيين والمسلمين انه بينما كان اهل العريس ومعهم عدد كبير من المسلمين والمسلمات في طريقهم ليأتوا بالعروس الى الكنيسة اذ التقوا باهل العريس السيد حنا طوطح في طريقهم ليأتوا بالعروس ايضاً الى الكنيسة فاصطفت المسلمات والمسيحيات واخذن يغنين معاً فكان منظر من اجمل المناظر الوطنية الصحيحة .

فالمرآة تتوسل الى الله ان يجعل ايام العريسين والعروسين كلها ايام هناء وصفاء وسرور وحبور .

«عقد خطبة»

عقدت في رام الله خطبة السيد عزيز بواس جنب على الانسة ليديا ايوب . وقد تمت الخطبة في لوكاندة رام الله الكبرى بحضور عدد كبير من وجهاء رام الله والقرى التي حولها . فنسأل الله ان يكمل افراحهما وهما متمتعان باجمل صحة وتمام عافية .

«عقد اكليل في الاسكندرية»

عقد في الاسكندرية اكليل السيد الياس بشارة الجريس من اعيان الناصرة على الانسة افلين كريمة المرحوم اديب الخوري بحضور عدد كبير من وجهاء الاسكندرية وبعد حفلة الاكليل توجه العروسان الى ربوع لبنان ليقضيا هناك شهر العسل

جعل الله ايامهما كلها عسلاً ومن عليهما بالبنين الصالحين .

«آداب البوليس»

جاءتنا رسالة متأخرة من الاسكندرية من مدير هذه الجريدة يصف فيها الحفلة الشائقة التي اقامتها بلدية الاسكندرية لجلالة الملك فؤاد الاول , نكتفي بالاشارة اليها ومما يذكره في رسالته انه حدث وهو في القطار الى الاسكندرية ان جماعة من رجال البوليس كانوا معه في القطار الى غزة فاخذ هؤلاء يحتسون بنت الحان ويكرعون الكأس بعد الكأس الى ان لعبت الخمرة في رؤوسهم فجعلوا يسبون هذا ويشتمون ذاك من الركاب الذين في القطار ويعتدون عليهم حتى اضطر الركاب ان يتركوا لهم القاطرة ويذهبوا الى قاطرة اخرى فنحن نلفت انظار مدير البوليس الى اعمال كهذه .

«في سبيل اعانة اليهود»

حالة اليهود الاقتصادية في تل ابيب سيئة جداً ولذلك قررت اللجنة الفلسطينية العامة ان تعين يهود بولونيا بستة الاف جنيه لتفرج عنهم هذه الازمة .

«نصب يهودي»

يفكر اليهود باقامة نصب في القدس كتذكار للفصيلة اليهودية التي حاربت في جيوش الحلفاء في فلسطين وهم يجمعون الاعانات لذلك .

«حفلة انس»

اقامت الطائفة الانجيلية حفلة انس في بيت السيد انيس الجمل جمعت جميع اسباب المسرة والصفاء وقد اطلعت في اثناء الحفلة على ما عمله الوفد الذي جال في فلسطين وشرقي الاردن ليحمل الطوائف الانجيلية على التبرع في سبيل استقلالها . اخذالله بيدهذه الطائفة النشيطة و بلغها ما ترمي اليه من الاستقلال الكنسي .

«عدد عمال اليهود»

هذا هو احصاء عمال اليهود كما ذكرته تلك النشرة ايضاً لغاية شهر آب سنة ٩٢٦

في يافا وتل ابيب ٦٥١٢ عاملاً و٤١٣١ عاملة . في حيفا ٤٠٣٦ عاملاً و٢١٤٨ عاملة . في القدس ٣٢٧٧ عاملاً و١٧١١ عاملة . في العفولة ٣٥٧ عاملاً و١٨٨ عاملة . في طبريا ٣٤٩ عاملاً و١٦٤ عاملة . في صفد ٩٠ عاملاً و٨٧ عاملة . في سكة حديد يافا – اللد ٧١ عاملاً و٤٠ عاملة . في صرفند ٣٥ عاملاً و١٨ عاملة . في الناصرة ٢٧ عاملاً و٢٨ عاملة . في نابلس ٨ عمال و٣ عاملات ومجموع ذلك ١٤٨٨٤ عاملاً و٨٥٦٣ عاملة . وذكرت ايضاً ان ٦٣ في المئة منهم من اعضاء اتحاد العمال .

تصريح خطير لعطوفة موسى كاظم باشا

ذكرت النشرة الفلسطينية ان الصحافيين الفرنساويين الذين زاروا القدس في الاسبوع الماضي اجتمعوا بعطوفة موسى كاظم باشا الحسيني فصرح لهم انه ما دام الخلاف قائماً ما بين العرب واليهود فالبلاد لا يمكن ان تسير في سبيل النجاح والتقدم .

ترى : هل ما ذكرته هذه النشرة صحيح ؟

«خرائط القدس القديمة»

في بلدية القدس خرائط القدس القديمة فكل من كان اراد ان يطلع على هذه الخرائط فليذهب الى دائرة البلدية حيث تبقى مدة شهرين معروضة للانظار .

«الدكتور ويزمن»

من انباء النشرة الفلسطينية ان الدكتور ويزمن سيزور اميركا وان هناك حملة يقصدمنها جمع سبع ملايين دولار ونصف لبناء فلسطين

«الجنسية الفلسطينية»

وافقت وزارة المستعمرات على تخفيض الرسوم التي تدفع للحصول على الجنسية الفلسطينية فبعد ان كان الرسم مئة غرش اصبح ٢٥ غرشاً . ومع ذلك فاليهود لا يتجنسون بهذه الجنسية بالرغم عن البلاغات الحادة التي ينشرها الحاخامون وزعماؤهم .

«تصحيح رواية»

كنا قد نشرنا قبل شهرين تماماً رسالة من مراسلنا في شرقي الاردن يشرح فيها خبر المؤامرة التي دبرت في اربد والكرك على المسيحيين واليوم جاءنا من مصدر رسمي ان ما ذكر في تلك الرسالة لا اساس له البتة فصح ما كنا علقناه على تلك الرسالة يومئذ وما كنا قد توقعناه في تلك البلاد من عقلاء المسلمين ومن الحكومة نفسها كما هو واضح في تعليقنا .

«انتهاء الوباء البقري»

ارسل فخامة المندوب بلاغاً قال فيه ان الوباء البقري قد انتهى وذلك راجع الى التدابير التي اتخذها اولياء الامور بالاشتراك مع الاهالي انفسهم فهو يشكرهم معاً على ما قاموا به .

اعلانات

اعلان

شركة المرحوم س. ل. روبنصن نفر بوليس رقم ١٥٩

ليكن معلوما لدى العموم بان على كل شخص في فلسطين له اي ادعاء على شركة المرحوم س. ل روبنصن من افراد قوة البوليس الفلسطيني ان يقدم طلباً بادعائه الي النائب العام في دوائر الحكومة في القدس قبل اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ وان يبين في الطلب اسمه وعنوانه وتفاصيل ادعائه

ان حكومة فلسطين ستوزع جميع موجودات التركة التي توصل عليها في فلسطين بقطع النظر عن اي ادعاء لا يقدم في التاريخ المعين

الياس كوسى

عن النائب العام

اعلان

شركة المرحوم و. ج. بانت نفر بوليس رقم ٩٣

ليكن معلوما لدى العموم بان على كل شخص في فلسطين له اي ادعاء على شركة المرجوم و. ج. بانت من افراد قوة البوليس الفلسطيني ان يقدم طلباً بادعائه الى النائب العام في دوائر الحكومة بالقدس قبل اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٣٦ وان يبين في الطلب اسمه وعنوانه وتفاصيل ادعائه .

ان حكومة فلسطين ستوزع جميع موجودات التركة التي توصل عليها في فلسطين بقطع النظر عن اي ادعاء لا يقدم في التاريخ المعين

الياس كوسى

عن النائب العام

فتح المؤتمر الامبراطوري في لندن . بعث اللورد النبي بلاغاً الى الصحف قال فيه ان لا صحة لما نشر في جرائد فلسطين بخصوص تعيينه مندوباً سامياً . من اخبار شرقي الاردن ان في النية تأليف جمعية لعمل الانتخابات في شرقي الاردن .

البوليس المهذب !

ذكرت النشرة الفلسطينية ان امرأة في حيفا كانت عائدة الى بيتها نحو نصف الليل فعرض عليها احد افراد البوليس ان يرافقها الى بيتها ليكون حارساً لها فقبلت طلبه ولكنها لم تسر الا قليلا حتى التقت بنفر اخر من رجال البوليس طلب اليها ايضاً ان يكون في حراستها غير انهما لم يسيرا بها الا قليلا حتى اخذا يحادثانها فجعلا يسيران بها من منعطف الى منعطف ومن زقاق الى زقاق فلما شعرت المرأة بما يضمران جعلت تصيح وتستغيث وما زالت كذلك حتى فرت من بين ايديهما ونجت بسلام الى بيتها .

وفي الصباح اقامت الدعوى عليهما امام اولياء الامور فجمع افراد البوليس وعرفت المرأة غريميها فقبض عليهما ولكنهما اخرجا بالكفالة الى ان يحاكما في المحكمة المركزية .

اعلان من محكمة صلح القدس

الى خزنة بنت الشيخ قاسم الدقاوي المجهولة الاقامة

يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعي عليه يوم الاثنين فى ١٥ تشرين ثاني سنة ٩٢٦ الساعة ٩ صباحا . المدعي اسحق بن محمود زين يطالبك بحقية المأجور سكنك وان تخلفت تنظر دعواه بحقك غيابيا ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر قوي

اعلان من دائرة اجرا القدس

المقدار حصة ٣٢ من حصة ٦٣ . جنس ارض موقع المطلة . قرية بيت اكسا . مساحة دونم ١٩ ذراع ٣٨ . قيمة مخمنة ١٠٠ جنيه .

حدود شمالا علي جابر وجبر المالحية وجنوبا جبر المالحية وخراب . وشرقا جبر المالحية وغربا علي جابر

بما ان محمد مصطفى زايد من اهالي قرية بيت اكسا مديونا الى الخواجه هليل نيلز نكر بمبلغ ٢٩٣١ قرش ونصف والرسوم والمصاريف بموجب حكم محكمة صلح القدس المؤرخ في ١٣ — ١١ — ٢٥ نمرة ٤٣٠١/١ر نظراً الاخطار المذكور وعدم دفع المبلغ وبناء على طلب الدائن جرى الحجز على الحصة المبينة اعلاه في قطعة الارض المذكورة واعلانها للمزايدة العلنية لمدة شهر من تاريخ النشر فمن يرغب شرائها عليه ان يراجع دائرة اجرا القدس ويشترك بالمزايدة بشرط ان يدفع المزاود عشرة بالماية ديبوزيتو عن القيمة المخمنة واجرة الدلال ورسم البلدية والطابو عائداً على المشتري ولاجله صار اعلان الكيفية

اعلان

من محكمة صلح بئر سبع

دعوى حقوقية ٤٢٣ — ٢٦

الى ابرهيم ابو اللوز القطاوي من عشيرة القطاطوة التابعة لبئر السبع .

يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة اعلاه كمدعي عليه يوم الاربعاء في ٣—١١—٢٦ الساعة التاسعة صباحا

المدعي حكومة فلسطين

تطالبك مع رفقائك مبلغ ٢٣ جنيها والرسوم والمصاريف والفائدة

وان تخلفت تنظر دعواه بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر قوي

حاكم صلح بئر السبع

مرآة الشرق

جريدة اسبوعية سياسية اخبارية ادبية

تصدر صباح كل سبت

رئيس سياستها بولس شحاده

مدير ادارتها تيودر صروف

اشتراكها السنوي { في فلسطين ١٠٠ غرش مصري / في الخارج ١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات ترسل بواسطة صندوق البريد ٢٣١

(مطبعة مرآة الشرق – القدس)

اعلان من دائرة بلدية القدس

بمناسبة حلول السنة المحرمية فالرجاء الى اصحاب الاملاك ان يبادروا في تنظيم عقود الآجار لمحلاتهم مع المستأجرين وتسجيلها في دائرة البلدية خلال (شهرين) اعتباراً من تاريخ هذا الاعلان حيث بعد مضي هذه المدة يغرم صاحب الملك الجزاء القانوني الشديد لذلك اقتضى اعلان الكيفية في ٢٦ تموز سنة ١٩٢٦